

الأغاني

- (وكلُّ مُلِمَّاتِ الزمانِ وجدَتْها ... سوى فُرْقَةٍ الأحابِ هيَّئَةَ الخَطِّبِ) .
أخبرني عمي قال حدثني الكراني قال سمعت ابن عائشة يقول قال إسحاق بن الفضل الهاشمي لم يقل الناس في هذا المعنى مثل قول قيس ابن ذريح .
(وكلُّ مُصَيِّباتِ الزمانِ وجدَتْها ... سوى فُرْقَةٍ الأحابِ هيَّئَةَ الخَطِّبِ) .
قال وقال ابن النطاح قال أبو دعامة .
اشتاقتها فقصدها وقال شعرا .
خرج قيس في فتية من قومه واعتل على أبيه بالصيد فأتى بلاد لبني فجعل يتوقع أن يراها أو يرى من يرسل إليها فاشتغل الفتيان بالصيد فلما قضاوا وطهرهم منه رجعوا إليه وهو واقف فقالوا له قد عرفنا ما أردت بإخراجنا معك وأنت لم ترد الصيد وإنما أردت لقاء لبني وقد تعذر عليك فانصرف الآن فقال .
(وما حائِما تُحْمُنَ يوماً وليلةً ... على الماءِ يَغْشِيَنَّ العَصِيَّ حَوَانِ) .
(عَوَافِيَّ لا يَصْدُرُنْ عنه لِيُوجِهَهُ ... ولا هُنَّ من يَرُدُّ الحِيَاضَ دَوَانِ) .
(يَرَيَنَّ حَبَابَ الماءِ والموتُ دونه ... فهنَّ لأصواتِ السُّقَّاةِ رَوَانِ) .
(بأجهدَ منِّي حَرٌّ شوقٍ ولَوَّعةٍ ... عليكِ ولكنَّ العدوَّ عَدَانِي) .
(خليليَّ - إنني ميِّتٌ أو مُكَلِّمٌ ... لُبَيْدِيَّني بسرِّي فامضِيا ودَرَانِي) .
(أنزلْ حاجتي وَاَدِّي ويا رُبَّ حاجةٍ ... قضيتُ على هَوْلٍِ وخوفٍ جَنَانِ) .
(فإنَّ أحقَّ الناسِ ألا تُجَاوِزَا ... وتَطَّرِحَا من لو يشاء شفاني) .
(ومن قادني للموت حتى إذا صفَّتْ ... مشاربُهُ السمِّ الذُّعَافَ سقاني)